[42] معنى يفتنون: يبتلون في أنفسهم وأموالهم، وعن النبي صلى ا عليه وآله أنه لما نزلت هذه الاية قال: لابد من فتنة يبتلى بها الامة بها، ليتعين الصادق من الكاذب، لان الوحي قد انقطع، وبقي السيف وافتراق الكلمة إلى يوم القيامة. وفي الكافي (1) عن الكاظم عليه السلام أنه قرأ هذه الاية ثم قال: ما الفتنة ؟ قيل الفتنة في الدين فقال: يفتنون كما يفتن الذهب، ثم يخلصون كما يخلص الذهب. " فليعلمن ا الذين صدقوا " أي في الوجود بحيث يتميز الذين صدقوا في الايمان والذين كذبوا فيه بعدما كان يعلمهم قبل ذلك أنهم سيوجدون ويمتحنون. وفي المجمع (2) عن أمير المؤمنين والصادق عليهما السلام أنهما قرءا بضم الياء و كسر اللام فيهما من الاعلام أي ليعرفنهم الناس. وأقول: تدل على أن الاقرار الظاهري غير كاف في الايمان الواقعي. " أحسن الذي كانوا يعملون " (3) أي أحسن جزاء أعمالهم. " لندخلنهم في الصالحين " (4) أي في جملتهم أو في زمرتهم في الجنة " ومن الناس من يقول آمنا با " بلسانه " فإذا اوذي في ا " أي في دينه أو في ذاته " جعل فتنة الناس " أي تعذيبهم وأذيتهم " كعذاب ا " فيرجع عن الدين، كما ينبغي للكافر أن يترك دينه مخافة عذاب ا، " ولئن جاءهم نصر من ربك " أي فتح وغنيمة " ليقولن إنا كنا معكم " في الدين، فأشركونا فيه، والمراد المنافقون أو قوم ضعف إيمانهم فارتدوا من أذى المشركين، ويؤيد الاول " أو ليس ا بأعلم بما في صدور العالمين " أي من الاخلاص والنفاق " وليعلمن الذين آمنوا " بقلوبهم " وليعلمن المنافقين " فيجازي الفريقين. " وقولوا " (5) أي لاهل الكتاب في المجادلة وفي الدعوة إلى الدين، فلا

_____ (1) الكافي ج 1 ص 370. (2) مجمع البيان ج 8 ص 271. (3) العنكبوت: 7. (4) العنكبوت: 9 - 11. (5) العنكبوت: 46 و 47.

_____